

المحاور وفق الإطار المرجعي	الاستشهادات المناسبة
<p>حقيقة الإيمان وحكمه حقيقته: تتأسس على ثلاثة أركان: -اعتقاد بالقلب -قول باللسان -عمل بالجوارح حكمه:الإيمان بالغيب واجب . أنواعه: غيب نسبي: قابل لأن يكون من عالم الشهادة إذا تهيأت للإنسان شروط مشاهدته و غيب مطلق: غير قابل لأن يكون من عالم الشهادة، مما استأثر الله بعلمه: كعلم الساعة، وأجل كل واحد.... فلا يطلع عليه أحدا إلا من شاء من رسله</p> <p>مفهوم الغيب ودلالة الإيمان به الغيب هو كل ما غاب عن حواس الإنسان، واستأثر الله تعالى بعلمه، ولا يثبت إلا بنص صريح من القرآن الكريم، أو حديث صحيح من السنة النبوية أخبر به الرسول ﷺ عن ربه عز وجل ووفق ما بين في سنته</p> <p>تتجلى في كون التصديق بالغيبيات من مقتضيات الإيمان بالله، إذ بها يتم الابتلاء والاختبار، وليس بعالم الشهادة لأنه مدرك بالحواس</p> <p>أثر الإيمان بالغيب في التصور والسلوك سبب إخفاء الغيب: رحمته بالعباد بحجبهم عن الاطلاع على ما يسوؤهم مستقبلا ابتلاء الخلق وتمحيصهم للتمييز بين المؤمن والكافر - تحقيق راحة النفس وطمأنينتها بأن الله لا يفعل بها إلا خيرا تحقيق الخضوع لله والاستسلام له وتقويض الأمر له الهداية والاستقامة على الصراط المستقيم- الصبر والاحتساب والثبات وقوة الرجاء طمأنينة النفس والإحساس بأن للحياة معنى وغاية وتحرر الإنسان من الخوف على مستقبله</p>	<p>يقول تعالى: قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله لقوله تعالى:الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون لقوله تعالى: "عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول" تعالى: من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مومن فلنجيبه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون سورة يوسف: ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك، وما كنت لديهم إذ أجمعوا أمرهم وهم يمكرون (فصصة يوسف وتفاصيلها تعد نوعا من الغيب الذي أطلع الله عليه نبيه</p>
<p>الإسلام يدعو إلى العلم العلم: هو إدراك الشيء على حقيقته. يكون واجبا إذا تعلق بفروض العين، ومندوبا إذا تعلق بإصلاح أمور الدنيا، وحراما إذا تعلق بالسحر والتنجيم مصادره - :الوحي -عالم الشهادة الذي يدرك بالحواس والتجربة والاستقراء والاستنباط تكرار لفظ العلم ومشتقاته في القرآن الكريم أكثر من 700 مرة من غير احتساب الألفاظ الأخرى الدالة على العلم كالهدى والتفكير والتعقل والحكمة واليقين..... جعل طلب العلم من الفرائض التي ألزم أتباعه بها.- أن أول آية نزلت من القرآن الكريم كانت داعية إلى العلم والتعلم والتماس المعرفة- رفع الله تعالى من قيمة العلم ومكانة العلماء- اعتبر الإسلام العلماء ورثة للأنبياء- الاسلام جعل العلم من الطرق الموصلة للجنة</p>	<p>"اقرأ باسم ربك ... " العلق 1-5- "يُزِفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ذَرَجَاتٍ" المجادلة11 قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب" الزمر9 الله عليه وسلم قال : (من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة</p>
<p>العلم يرسخ الإيمان ويقويه العلم يقوي الايمان ويرسخه ويوصل صاحبه إلى الاقرار بوجود الخالق وإدراك عظمته يمكن للمؤمن أن يعبد ربا يجهله ولا يعرف له قدرا ولا تعظيما؛ لذلك جاء الأمر بالعلم قبل الايمان الله لا يعبد عن جهل ولا تقليد أ - العلم مفتاح قلوب الخاشعين: فالقلوب المؤمنة كلما تدبرت آيات الله وما جاء فيها من علم عظمت ربهها ب - العلم سبب خشية: فالعلماء هم أكثر الناس خشية ج - العلم يرسخ اليقين: فالإيمان بلا علم إيمان هش وضعيف سرعان ما تهتز عقيدة صاحبه لأدنى شبهة يتعرض لها، أما إذا صاحب الإيمان العلم، استقر في قلب صاحبه، وبلغ مرتبة اليقين.</p>	<p>قال تعالى: " إنما يخشى الله من عباده العلماء""... فَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" قال تعالى: { إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ : { إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ { فاطر الآية 28.</p>
<p>لا تعارض بين العلم الصحيح والإيمان الحق فالعلم يهدي إلى الإيمان ويقوي دعائمه، والإيمان يدعو إلى العلم ويرغب فيه، فهناك إذن علاقة تكامل بين العلم والإيمان وأركان الإيمان التي بنيت عليه شريعة الإسلام كلها صدق وواقع لا يمكن لعاقل بعد ما أثبتته العلم المعاصر إنكارها أو التشكيك فيها سواء منها ما تعلق بالله أو الملائكة أو الرسل والكتب أو اليوم الآخر أو القضاء والقدر. وهذا كله يبرر تزايد قوافل العلماء من مختلف التخصصات المقبلين على اعتناق الاسلام والتزام تشريعاته. إن العلم الصحيح الذي بني على قواعد ومناهج منطقية لا يتعارض أبدا مع الايمان الحق الصادق الخالي من التحريف والجهل أو التقليد الأعمى الذي لا يبنني على دليل ولا منطق. فالعلم الحقيقي يصدق الايمان، والايمان الحق يثبت الحقائق العلمية ولا يعارضها.</p>	<p>تعالى" سنريهم آياتنا في الأفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق من ربهم" وقال عز وجل:"وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخِلَافَ السَّيِّئَاتِ وَالْوَاكِعَ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّعَالَمِينَ"الرو</p>
<p>قول تعالى في سورة يوسف فيفضل هذا العلم الذي أوتييه يوسف عليه السلام من عند الله استطاع تجاوز محنة المراودة وعدم الاستجابة لنزوات النفس). ولقد راودته عن نفسه فاستعصم): (ولما بلغ أشده أتيناه حكما وعلما (يفضل هذا العلم صار يوسف قدوة مثالية لرفقائه في السجن (نبينا بتأويله إنا نراك من المحسنين (يفضل هذا العلم تبوأ يوسف عليه السلام مكانة عالية في سدة الحكم بجوار عزيز مصر)إنك اليوم لدينا مكين أمين (يفضل هذا العلم تمكن يوسف من الثبات على المبادئ والقيم بالرغم من ارتقائه في دواليب الحكم)لا ترون أني أوف الكيل وأنا خير المنزلين (يفضل هذا العلم ازداد يوسف تواضعا ونسب علمه للمصدر الحقيقي للعلم الذي هو الله عز وجل): ذلكما مما علمني ربي</p>	

<p>الفلسفة الإيمان و</p>	<p>التفكير الفلسفي يقوى العقل ويطور التفكير</p> <p>- جوهر الفلسفة يقوم على استخدام العقل من خلال الفهم والتحليل وطرح التساؤلات والتأمل في الوجود والذات والكون، الشيء الذي يؤدي إلى تقوية العقل البشري، وتطوير القدرة على التفكير.</p> <p>- تدعو الفلسفة إلى استخدام العقل ونبذ التقليد والتبعية، مما يؤثر إيجابا في قدرة العقل البشري، وهذا يتوافق مع ما يدعو إليه الإسلام</p> <p>يستخدم المنهج الفلسفي المنهج التأملي و العقلي و التحليلي: - تأملي : يعتمد على التفكير الذاتي للفيلسوف. - عقلي: يعتمد على العقل في إدراكه . تحليلي :لأنه يحاول الوصول للأسباب الأساسية الأولى للموضوعات.</p> <p>المنهج الفلسفي الموضوعي وأثره في ترسيخ الإيمان</p> <p>- يساعد التفكير " الفلسفي" الموضوعي على ترسيخ الإيمان وزيادته، والانتقال بالإنسان من إيمان المقلد إلى إيمان العالم العارف بالله.</p> <p>- لقد توصل بعض الفلاسفة إلى الكثير من الحقائق الإيمانية من خلال استخدامهم العقل المجرد، كحقيقة وجود الله، والبعث ...، الشيء الذي يدل على أن للتفكير الفلسفي المنضبط دور مهم في ترسيخ الإيمان.</p> <p>موضوع الإيمان و مادته: يتحصل جزئيا بالعلم و الفكر و النظر، غير أنه لا يكتمل تحصيله و لا يترسخ باعتباره معتقدات إلا بالإرادة و العمل و المجاهدة .</p> <p>الصلة و التفاعل الإيماني: يتقوى جزئيا بالعلم و النظر، غير أنه لا تترك مراتبه المعتبرة إلا بالعمل بنية التعبد على وجه الإخلاص.</p> <p>و كلما توسع التفاعل الإيماني ارتقت مدارك العقل ، و تفتحت آفاق جديدة للفهم ، إلى أن تبلغ بصاحبها مقام الراسخين في العلم. منهجا العلم و الإيمان ينزمان التقليد</p> <p>لا تعارض بين الفلسفة الراشدة والإيمان الحق</p> <p>دعا الله تعالى إلى التفكير في آيات الأنفس والأفاق قصد ترسيخ الإيمان وتقويته، فالمؤمن يجب عليه أن يجمع بين النظر الملكي (عالم الظواهر: كل ما يظهر للعيان) وبين النظر الملكوتي (عالم الآيات والحكم المترتبة على الظواهر)، فالأول يوصله إلى العلم، والثاني يوصله إلى الإيمان.</p> <p>لذلك قرر علماء الإسلام أنه لا يوجد تعارض بين العقل الصريح والإيمان الحق المبني على النقل الصحيح، فكلاهما ينبعان من مشكاة واحدة.</p> <p>فاعقل بصون الإيمان وليس خطراً عليه ، حيث نجد أن إبراهيم عليه السلام عندما أعمل عقله وطلب الدليل في خلق الله إنما كان يتحسس نعمة العقل الذي هداه أصلاً إلى الله عز وجل.</p> <p>تاجه. و لاشك أن أنماط التفلسف قد اختلفت و تباينت من ثقافة إلى أخرى.</p> <p>الفلسفة: لغة مشتقة من فيلو sophia وسوفياphilos وتعني محب الحكمة واصطلاحا تعني النظر العقليلمحض والتفكير القائم على الأدلة العقلية والبرهانية حول موضوعات و قضايا كلية.</p> <p>لفلسفة الراشدة: طريقة التفكير التي تجمع بين المعقول والمنقول و لا تضرب بعضه ببعضبل تستعملهما معا للوصول إلى الحقائق قصد ترسيخ الإيمان و تقويته</p> <p>الاعتراف بقصور العقل و عدم قدرة الفاصر على الإحاطة بالكامل: " وما أوتيتم من العلم إلا قليلا"</p> <p>ب وإخوته آيات للسانلين (فقصة يوسف بكل تفاصيلها تعتبر حدثا ملي بالدروس والعبر التي ترق لمرتبة الآية.</p> <p>دراكها واستيعابها إلا بعد تأمل عقلي فلسفي يغوص إل عمق القصة ولا يقف عند بعض الجز يا غير المهمة التي لم يعرها القرآن اهتماما</p>	<p>ب - الاستخلاف: لغة مشتق من استخلف فلان فلانا: جعله خليفة له. اصطلاحا : هو التمكين في الأرض والملك لها والقيادة والسيادة لمن عليها. وقد وعد الله تعالى عباده المؤمنين بالاستخلاف في الأرض والتمكين فيها</p> <p>لعمارة: لغة من عمر المكان أي أصلحه وبناه. اصطلاحا: تعمير الأرض بالعمل الصالح المادي والمعنوي المؤدي إلى الانتفاع بخيراتها بلا إفساد</p> <p>مبدأ الاستخلاف أساس عمارة الأرض</p> <p>خلق الله عز وجل الإنسان واستخلفه في الأرض من أجل عمارة الأرض والإصلاح فيها بكل ما يفيد الفرد والمجتمع وذلك بعبادة الله والتوبة إليه، ونشر الخير والسلم وإقامة العدل بين الناس، والإحسان إلى خلقه</p> <p>النهى عن الإفساد في الأرض</p> <p>الإفساد إخلال بأمانة الاستخلاف- الإفساد يتمثل في الفحشاء و الشرك و ترك الحياء و العفة و التبذير و الإسراف و الحروب و تدمير الفرد و الاسرة و البيئة و المجتمع ، فكل تخريب وفساد و ضده عمران</p> <p>واجب المؤمن عمارة الأرض و إصلاحها</p> <p>من أهداف مبدأ الاستخلاف الإصلاح في الأرض بعمارتها وعدم الافساد فيها: أمر الإسلام بالإحسان والإصلاح ونهى عن الإفساد</p> <p>أ - أمانة الاستخلاف وواجب التعمير: الاعتراف بأن الموعات من مع الله المسخرة و شكر المنعم يتم من خلال تعميرها</p> <p>ب - واجب المؤمن عمارة الأرض وإصلاحها: المؤمن مبادر بالخير و الإصلاح، و نموذج ذلك يوسف و البرنامج الاقتصادي الذي اقترحه.</p> <p>ج - التمكين في الأرض للمؤمنين الصالحين:</p> <p>الإصلاح عمارة و تمكين في الجوانب المادية في الدنيا و المعنوية في الدنيا و الآخرة</p>
<p>الإيمان و عمارة الأرض</p>	<p>فقال تعالى: "(وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم) النور: 55</p> <p>. قال تعالى: (هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا إليه</p> <p>: (وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين) القصص: 77 .</p> <p>ويقول تعالى : (ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها) الأعراف ، 56 ، قال تعالى: (قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الأرض وما كنا سارقين)</p> <p>تعالى: هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها و كلوا من رزقه و إليه النشور" و قال (هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنكُمْ سَأَكْفُرُ بِهِ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا) فاطر: 39..</p> <p>قال تعالى: (قال تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سنبله إلا قليلا مما تأكلون) يوسف: 47.</p>	

محمد لبيتي